

مَدْرَسَةُ الإسْكَنْدَرِيَّةِ



خولاجي الدير الأبيض (٦)

نيافة أنبا إبيفانيوس



ان لم تؤمنوا فلن تفهموا

خولاجي الدير الأبيض (٦)

نيافة أنبا إيفانيوس



مدرسة الإسكندرية

خولاجي الدير الأبيض (٦)

إعداد: الراهب إبيفانيوس المقاري
epiphaniusmacar@hotmail.com

تمهيد:

بعد أن نشرنا عدة قداسات من خولاجي الدير الأبيض كانت قد اختفت من كنيستنا، مثل قداس يوحنا أسقف بصرى وقداس القديس توما الرسول وقداس القديس ساويرس الأنطاكي، يتبقى لدينا ثلاثة قداسات من هذا الخولاجي، وهي بحسب ترتيب ورودها في المخطوط^(١):

أولاً: قداس ذو طابع سرياني غير معروف واضعه، يمكننا أن نطلق عليه مجازاً اسم «قداس أورشليمي»، إذ يبدأ ما تبقى من هذا القداس (صفحة ١٣٤: ١ - ١٠) بصلاة أو أوشية قريبة الشبه إلى حد كبير من أوشية موجودة بقداس القديس يعقوب الرسول. ثم يُذكر بعد ذلك صراحة الأماكن المقدسة التي تباركت بخدمة الرب يسوع، وهي عبارة مقتبسة مباشرة من قداس القديس يعقوب باللغة اليونانية، الذي يأتي فيه نص هذه العبارة هكذا^(٢):

لتقرب لك يا سيدنا أيضاً من أجل مواضعك المقدسة التي
مجدتها بظهور مسيحك].

Προσφέρομέν σοι δέσποτα καὶ ὑπὲρ τῶν ἁγίων σου
τόπων οὗς ἐδόξασας τῇ θεοφανείᾳ τοῦ χριστοῦ.

ثم يُذكر اسم مدينة صهيون (أورشليم) باعتبارها أم جميع الكنائس، مع إضافة الأقباط لعبارة: «اذكر يا رب» قبلها لتناسب الصلاة خارج أورشليم.

بعد ذلك تأتي مجموعة من الصلوات أو الأواشي يبدو أنها مقتبسة من قداس القديس مرقس الرسول وقداس القديس يعقوب الرسول معاً، ثم تأتي

¹ Dom E. Lanne, *Le Grand Euchologe du Monastère Blanc*, dans *Patrologia Orientalis*, tome XXVIII, fasc. 2, pp. 269-407.

² *Brightman, Liturgies Eastern and Western, vol. 1, Eastern Liturgies*, Oxford, 1896, p. 54.

أوشية الراقدين بعد مجمع القديسين التي تذكر اسم القديس يعقوب الرسول بصفته مؤسس هذه الكنيسة وأول أسقف استشهد بها، مما يدل على أن هذا القديس ينتمي إلى نفس مصدر قديس القديس يعقوب الرسول مؤسس كنيسة أورشليم. لذلك سوف نقدم في عجلة فكرة بسيطة عن قديس القديس يعقوب الرسول، وهو واحد من أقدم القديسات المعروفة في الكنيسة الشرقية.

وينتهي هذا القديس كما جاء في المخطوط (صفحة ١٣٧ : ١٩ - ٢١) بتمجيد واعتراف ختامي: نعترف أن الآب في الابن، والابن في الآب، الروح القدس في الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية. وهو تمجيد سيقابلنا مرة أخرى في نهاية قديس القديس متى الرسول، وأيضاً في قصاصة هذا الخولاجي الموجودة في المتحف القبطي. وهي نهاية مقتبسة من آية إنجيل يوحنا (١٠ : ٣٨): «لكي تعرفوا وتؤمنوا أن الآب في وأنا فيه»، مع ختام قديس القديس هيبوليتس: «الروح القدس في الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية».

ثانياً: قديس القديس متى الرسول، والذي سوف نشره العدد القادم إن أذن الرب، وهو من أطول القديسات التي وصلت إلينا في هذا المخطوط.

ثالثاً: مقدمة قديس القديس يعقوب:

لم يحتفظ لنا مخطوط الدبر الأبيض سوى بستة أسطر فقط من هذا القديس، وعنوانه: «قديس القديس يعقوب». ولا نعرف بالتحديد من هو القديس يعقوب المقصود هنا، فبداية هذا القديس مختلفة عن القديسات المعروفة لدينا والتي تحمل اسم القديس يعقوب. فالقديس الذي لدينا يبدأ هكذا:

[قدوس قدوس قدوس قدوس نسجد لك، لأنك قدوس. نسبحك لأنك

قدوس. نسجد أمامك بخوف ورعدة. نسجد لك بشكر وطهارة، أنت

البكر المولود قبل كل الدهور وأنت الوحيد...]

وهذا ما يقابله من قديس القديس يعقوب الرسول:

[قدوس أنت يا ملك الدهور، رب كل قداسة وواهبها.
قدوس هو أيضاً ابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح، الذي به صُنعت
الأشياء كلها. قدوس هو أيضاً روحك القدوس، الفاحص
الأشياء كلها، حتى أعماقك أيها الرب الإله] ^(٣).

ومن قداس القديس يعقوب السروجي الذي يُصلى به في كنيسة أثيوبيا:

[ونحن فلنقل أيضاً معهم قدوس قدوس قدوس أيها الرب،
أنت حقاً ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، قدوس في
قداستك، عظيم في عظمتك، مُسَبَّح في تسبيحك، وممجَّد
بمجد ملائكتك القديسين] ^(٤).

وربما يكون هذا القداس من ضمن القداسات العديدة التي كانت تنفرد
به كنيستنا وكان ما يزال مستعملاً بها حتى نهاية القرن العاشر الميلادي،
والذي فقدناه بسبب القانون الذي أصدره البابا غبريال بن تريك (قانون ٢٦)،
وهو البابا السبعون من بطاركة الكنيسة القبطية، والذي نصَّ على الالتزام
بالصلاة بالثلاثة قداسات الكيرلسي والباسيلي والغريغوري فقط، إذ أنه حتى
عصر هذا البابا في القرن الثاني عشر الميلادي كان ما يزال بعض كهنة
الصعيد يُصلون بعدة قداسات أكثر من الثلاثة الموجودة لدينا الآن ^(٥).

قداس القديس يعقوب الرسول:

وصل إلينا هذا القداس في نص يوناني وسرياني، ويُنسب للقديس يعقوب
أخي الرب وأول أسقف على أورشليم. وهو قداس يتشابه كثيراً مع الليتورجية
التي كانت معروفة تحت اسم القديس كيرلس أسقف أورشليم (تتبع ٣٨٧م)،
وبها إشارة واضحة لاكتشاف خشبة الصليب المقدس على يد الملكة هيلانة أم
الملك قسطنطين عام ٣٢٦م. وكان يُصلى بهذا القداس على نطاق واسع في

^٣ ليتورجية أورشليم ليعقوب أخي الرب أول أساقفة أورشليم، مرجع سابق ص ٤٠.

^٤ قداسات الكنيسة الأثيوبية، تعريب القس مرقس داود، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ٢٨١.

^٥ O. H. E. Burmester, *The Canons of Gabriel Ibn Turaik, LXX Patriarch of Alexandria*, first series, *Orientalia Christiana Periodica*, vol. I, 1935, p. 40.

الكنائس السريانية والأرمنية والجيورجية، وأيضاً في كنيسة مصر وأثيوبيا. وبسبب شيوع استعمال هذا القداس في الكنائس الأرثوذكسية بشقيها الخلقيدوني واللاخلقيدوني، يتأكد لنا أن وقت كتابة هذا القداس بالصورة التي وصلت إلينا لا يتعدى منتصف القرن الخامس الميلادي. وما زال هذا القداس مستعملاً في كنائس جزيرة زانته Zante اليونانية في يوم ٢٣ أكتوبر من كل عام، وهو يوم نياحة القديس يعقوب حسب التقويم الشرقي، وأيضاً في أورشليم في قداس الأحد التالي لعيد الميلاد^(٦). كما أن كنيسة السريان الأرثوذكس بأورشليم قد حافظت على أن تكون ليتورجية القديس يعقوب هي الخدمة الرئيسية في اجتماعاتها^(٧). وقد نشر العالم الليتورجي برايتمان Brightman النصين اليوناني والسرياني لهذا القداس^(٨)، كما نُشر بعد ذلك عدة مرات^(٩).

⁶ Oxford Dictionary of the Christian Church, 2nd edition, (1977) p. 724.

^٧ ليتورجية أورشليم ليعقوب أخي الرب أول أساقفة أورشليم التلميذ والرسول الطاهر، تعريب الأرشمندريت د. ميلتيوس يصل، رئيس دير تجلي الرب. الرئيس الروحي في مدينة رام الله واللواء، (١٩٩٩م)، ص ٢.

⁸ Brightman, *Liturgies Eastern and Western, vol. 1, Eastern Liturgies*, Oxford, 1896, Greek text pp. 31-68, Syriac text pp. 69-110.

⁹ Dom B. Ch. Mercier, *La liturgie de Saint Jacques*, in *Patrologia Orientalis* 26 (1950) pp. 119-256,

Palimpsestbruchstücke der syrischen Version der Jakobusanaphora aus dem 8. Jahrhundert in der Handschrift add 14615 des British Museum, in *Orientalia Christiana Periodica* 16 (1950) pp. 190-200.

نص المخطوط

قداس أورشليمي:

من صفحة ١٣٣ إلى ١٣٧ : ٢١

١٣٣	ⲠⲗⲮ
من كلٍّ لهرطقة! ومن كلٍّ عشرة (σκάνδαλον) من كلٍّ من يعمل الإثم (ἀνομία) حتى نهاية الدهور (συντέλεια) (αἰών). تقدم لك (προσφέρειν) يا رب، ^٥ لأجل مواضعك المقدسة هذه التي فيها مَجَّدتْنا بظهور ربنا يسوع المسيح (Χριστός).	ⲙⲓⲛ ⲁⲮⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ ⲛⲉⲥⲕⲁⲛⲁⲗⲁⲗⲟⲛ ⲧⲏ / ⲠⲟⲮ ⲛⲛⲧⲉⲣ ⲉⲛⲟⲃ ⲉⲧⲁⲛⲟⲙⲓⲁ ⲱⲁ ⲉⲣⲁⲓ / ⲧⲥⲩⲛⲧⲉⲗⲓⲁ ⲙⲡⲁⲓⲱⲛ ⲧⲛⲡⲣⲟⲥⲫⲉⲣⲓ / ⲛⲁⲕ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲉⲛ ⲛⲉⲕⲙⲁ ⲉⲧⲟⲮⲁⲁⲃ ⲛⲁⲓⲛ / ⲧⲁⲕⲫⲧ ⲉⲟⲟⲮ ⲛⲁⲛ ⲛⲉⲛⲧⲟⲮⲟⲮ ⲉⲛ ⲡⲟⲮⲱⲛⲉⲣ ⲉⲃⲟⲗ / ⲙⲡⲉⲛⲭⲟⲉⲓⲥ ⲓⲥ ⲡⲉⲭⲥ
وأولاً (μέν) اذكر يا رب صهيون أم جميع الكنائس (ἐκκλησία) التي في المسكونة (οἰκουμένη) كلها. امنحها (χαρίζειν) يا رب مواهب (δωρεά) روحك ^{١٠} (πνεῦμα) القدس.	ⲱⲱⲣⲡ ⲙⲉⲛ / ⲁⲣⲓⲧ ⲡⲙⲉⲉⲮⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲥⲓⲱⲛ ⲧⲙⲁⲁⲮ ⲛⲛⲉⲕ / ⲕⲗⲏⲥⲓⲁ ⲧⲏⲣⲟⲮ ⲉⲧⲉⲛ ⲧⲟⲓⲕⲟⲙⲉⲛⲏ ⲧⲏ / ⲣⲥ ⲕⲁⲣⲓⲛⲉ ⲛⲁⲥ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲁⲱⲣⲉⲁ ⲙⲡⲉⲕ / ⲡⲓⲛⲁ ⲉⲧⲟⲮⲁⲁⲃ
أوشية الآباء] واذكر (δέ) أيضاً يا رب (أبانا) الأقدس (ἀββᾶ) أنبا (ὀσιώτατος) فلان رئيس الأساقفة (ἀρχιεπίσκοπος) وشريكه في الخدمة ^{١٥} (ἀββᾶ) أنبا (λειτουργός)	ⲁⲣⲓⲧ ⲡⲙⲉⲉⲮⲉ ⲁⲉ ⲟⲛ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲙⲡⲉⲛⲟⲥⲓⲟⲧⲁ / ⲧⲏⲥ ⲁⲃⲃⲁ ⲛⲓⲙ ⲡⲉⲁⲣⲕⲏⲉⲡⲓⲕⲟⲡⲟⲥ ⲙⲛ ⲡ / ⲱⲃⲏⲣⲁⲓⲧⲟⲮⲮⲟⲮ ⲁⲃⲃⲁ ⲛⲓⲙ ⲡⲉⲡⲓⲕⲟⲡⲟⲥ / ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲉⲛ ⲟⲮⲉⲣⲉⲣ ⲉⲕⲉⲣⲉⲣⲉⲣ ⲉⲣⲟⲟⲮ ⲛⲉⲛ / ⲣⲟⲙⲡⲉ ⲉⲛⲁⲱⲱⲟⲮ ⲙⲛ

<p> ΖΕΝ ΧΡΟΝΟΣ ΝΕΙΡΗ / ΝΙΚΟΝ ΕΥΧΩΚ ΕΒΟΛ ΝΤΜΝΤΟΥΗΗΒ Ε / ΤΟΥΑΑΒ ΝΤΑΚΤΑΝΖΟΥΤΟΥ ΕΡΟΣ ΚΑΤΑ ΠΕΚ / ΟΥΩΩ ΕΤΟΥΑΑΒ ΕΥΜΟΟΝΕ ΜΠΕΚΛΑΟΣ ΖΝ / ΟΥΤΒΒΟ ΜΝ ΟΥΔΙΚΑΙΟΣΥΝΗ </p>	<p> فلان الأسقف (ἐπίσκοπος) لكي حفظاً تحفظهما سنين عديدة وأزمنة (χρόνος) سلامية (εἰρηνικός) مكملين الكهنوت المقدس الذي أئتمنتهما عليه حسب إرادتك المقدسة راعيين شعبك (λαός) بطهارة وير (δικαιοσύνη). </p>
<p> ΔΡΓ ΠΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΙΣ ΝΝΠΡΕΣΒΥΤΕΡΟΣ ΕΤ / ΤΑΕΙΗΥ ΕΤΖΜ ΠΕΙΜΑ ΜΝ ΝΕΤ... / ΜΝ ΤΜΝΤΜΑΙΣΟΝ ΕΤΖΜ... / ΩΟΟΠ ΤΗΡΟΥ ΖΜ ΠΓΑΜΟΣ ΝΣ... / † ΘΕ ΝΑΥ ΕΤΡΕΥΧΩΚ ΕΒΟΛ ΜΠΕΚ... </p>	<p> [أوشية القسوس] ٢٠ اذكر يا ربُّ القسوس المكرمين (πρεσβύτερος) الذين في هذا الموضع والذين ... والمحبة الأخوية التي ... وكل الذين في الزيجة (γάμος) ... أعطهم أن يكملوا لإرادتك.. </p>
<p> ΔΡΓ ΠΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΙΣ ΝΤΑΨΥΧΗ ΝΒΩΩΒΕ / ΝΓΚΩ ΝΑΓ ΕΒΟΛ ΝΝΑΝΟΒΕ ΝΓ† ΘΕ Ε / ΤΡΑΕΙΜΕ ΑΥΩ ΝΤΑΝΟΕΙ ΧΕ ΟΥ ΤΕ ΠΝΟΒ Ν / ΤΒΙΝΑΖΕΡΑΤ ΕΠΕΚΘΥΣΙΑΣΤΗΡΙΟΝ ΕΤΟΥ / ΑΑΒ ΑΥΩ ΝΓΩΩΩΤ ΕΒΟΛ ΜΜΟΓ ΖΗΔΟ / ΝΗ ΝΙΜ ΜΜΝΤΑΘΗΤ ΧΕ ΝΝΕΠΑΪ ΨΩ / ΠΕ ΝΑΓ ΕΥΕΤΠΩ ΕΣΖΟΡΩ ΜΠΕΖΟΥ ΝΤ </p>	<p> [أوشية الخديم] ٢٥ اذكر يا رب نفسي (ψυχή) المسكينة واغفر لي خطاياي وأعطني أن أعرف وأدرك (νοεῖν) كرامة المثول أمام مذبحك (θυσιαστήριον) المقدس، وانزع مني كل الشهوات (ἡδονή) الحسية حتى لا تكون حملاً ثقيلاً عليَّ في يوم </p>

Ⲡⲗⲁ	١٣٤
<p>ⲁⲠⲠⲟⲗⲓⲁ ⲉⲧⲙⲉⲗ ⲛⲓⲟⲧⲉ ⲛⲒⲧⲙⲃⲟⲛⲧ ⲉⲣⲟⲓ / ϣⲁⲃⲟⲗ ⲛⲒⲧⲙⲣⲟⲉⲓⲥ ⲛⲁⲓ ⲉⲛⲁ ⲡⲉⲑⲟⲟⲩ ⲙⲡⲣ / ⲧⲁⲕⲟⲓ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ϩⲛ ⲧⲁⲁⲛⲟⲙⲓⲁ ⲁⲗⲗⲁ ⲟⲩⲉⲛⲗ / ⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲁⲓⲁⲑⲟⲥ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲭⲱⲧ ⲛⲒⲧⲟⲩⲭⲟⲓ ⲛ̄ / †ⲙⲡϣⲁ ⲁⲛ ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲁϣⲁⲓ ⲙⲡⲉⲕⲛⲁ ⲭⲉⲕⲁⲥ / ⲉⲓⲉⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ ⲛⲟⲩⲟⲉⲓϣ ⲛⲓⲙ ⲛⲛⲉⲓⲟⲟⲩ ⲧⲙ / ⲣⲟⲩ ⲙⲡⲁⲱⲛⲗ ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲡⲙⲁ ⲛⲧⲁⲡⲛⲟⲃⲉ ⲁ / ϣⲁⲓ ⲛⲗⲏⲧⲓ ⲉⲕⲉⲧⲁϣⲟⲧⲉⲭⲁⲣⲓⲥ ϩⲣⲁⲓ ⲛ / ⲗⲏⲧⲓ ⲙⲡⲣⲓⲟⲩⲣⲱⲩ ⲙⲡⲉⲕⲕⲁⲟⲥ ⲛⲧⲉⲭⲁ / ⲣⲓⲥ ⲙⲡⲉⲕⲡⲛⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲁⲛⲟⲃⲉ ⲙⲛ̄ / ⲡⲥⲱⲱⲩ ⲙⲡⲁⲗⲏⲧ</p>	<p>المجاوبة (ἀπολογία) المملوء خوفاً، لا تغضب عليّ (يا ربُّ) إلى الأبد ولا تراقب الشرَّ الذي يُفْعِلُ، ولا تهلكني يا ربُّ بسبب إثمِي (ἀνομία) لكن (ἀλλά) أظهر صلاحك (ἀγαθός) عليّ وانقذني، أنا غير المستحق، بحسب (κατά) كثرة رحمتك^(١٠)، حتى أسبحك في كل وقت كل أيام حياتي، لأنه حيث كثرت الخطية، فأنت هناك تكثرت النعمة^(١١) (χάρις). فلا تحرم شعبك (λαός) من نعمة (χάρις) روحك (πνεῦμα) القدوس بسبب خطاياي ونجاسة قلبي.</p>
<p>ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲙⲡⲣⲟ ⲛⲉϥⲥⲉⲃⲏⲥ ⲙⲛ / ⲛⲉⲧ ⲛⲣⲣⲟ ⲟⲛ ⲧⲉⲛⲟⲩ ϩⲛ ⲧⲡⲓⲥⲧⲓⲥ ⲙⲡⲉⲛ / ⲭⲟⲉⲓⲥ ⲓⲥ ⲡⲉϫ̅ⲥ</p>	<p>أوشية الملك اذكر يا ربُّ الملك النقي (εὐσεβής) وأيضاً الملوك الذين في إيمان (πίστις) ربنا يسوع المسيح (χριστός).</p>
<p>ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲉⲥⲛⲏⲏⲗ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲙⲡⲓⲥ / ⲧⲓⲥ ⲛⲟⲣⲑⲟⲃⲟⲗⲟⲥ ⲉⲧⲓⲙ</p>	<p>أوشية الذين في البلاط اذكر يا ربُّ كل أختنا في الإيمان (πίστις) الأرثوذكسي (ὀρθόδοξος)</p>

^{١٠} انظر: (مز ٥٠ : ٣).

^{١١} انظر: (رو ٥ : ٢٠).

ΠΠΑΛΛΑΤΙ / ΟΝ ΑΥΩ ΜΠΕΣΤΡΑΤΟΠΕΤΟΝ ΤΗΡϞ	الذين في البلاط (παλάτιον) وفي كل الجيش (στρατόπεδον).
ΑΡΓΙ ΠΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΙϞ ΝΝΕΤΨΩΝΕ ΕΤΖΜ / ΠΕΚΛΑΟϞ ΝΓΒΜ ΠΕΥΨΙΝΕ ΖΝ ΟΥΝΑ ΜΝ / ΖΝ ΟΥΨΑΝΕΖΤΗϞ ٢٠ ΤΑΛΒΟΥ ϞΙ ΕΒΟΛ / ΝΖΗΤΟΥ ΨΩΝΕ ΝΙΜ ΖΓ ΛΟΧΛΕΧ ΝΙΜ / ΠΠΝΑ ΝΤΜΝΤΒΩΒ ΕΚΕϞΙΤϞ ΝΣΑΒΟΛ / ΝΑΥ ΝΕΤΖΝ ΖΕΝΨΩΝΕ ΕΥΟϞΚ ΕΚΕ / ΤΩΝΟΥ ΝΓϞΠϞΩΠΟΥ ΝΕΤΟΥΜΟΥ / ΘΜΚΟΟΥ ΖΓΤΝ ٢٥ ΝΕΠΝΑ ΝΑΚΑΘΑΡΤΟΝ / ΛΟ ΝΓΝΑΝΑΥ ΑΝΟΝ ΔΕ ΖΩΩΝ ΤΑΛΒΟ / Ν ΝΝΨΩΝΕ ΝΤΕΝΨΥΧΗ ΜΝ ΠΕΝΨΩΜΑ / ΠΣΑΕΙΝ ΝΝΕΝΨΥΧΗ ΜΝ ΝΕΝΨΩΜΑ ΠΡΕϞ / ΒΜ ΠΨΙΝΕ ΝΣΑΡΞ ΝΙΜ ΒΜ ΠΕΝΨΩΙΝΕ ΖΜ / ΠΕΚΟΥΧΑΙ ٣٠	أوشية المرضى] اذكر يا ربُّ مرضى شعبيك (λαός) تعهدهم بالمراحم والرفقات اشفهم، انزع عنهم كل مرض وكل سقم، وروح (πνεῦμα) الضعف اطرده عنهم. والذين أبطأوا في الأمراض أقمهم، والذين رقدوا نيحهم، والمعذبين من الأرواح (πνεῦμα) النجسة اعتقهم (ἀκάθαρτος) وارحمهم. ونحن (δέ) أيضاً اشفنا من أمراض نفوسنا (ψυχή) وأجسادنا (σῶμα)، يا طبيب أنفسنا (ψυχή) وأجسادنا (σῶμα) ومتعهد كل جسد (σάρξ)، تعهدنا بخلاصك.
ΑΡΓΙ ΠΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΙϞ ΝΝΚΑΡΠΟϞ ΜΠΚΑΖ / ΝΓϞΜΟΥ ΕΡΟΥ ΝΓΑΥΞΑΝΕ ΜΜΟΥ ΝΓΤΑΨΟΥ	أوشية الثمار] اذكر يا ربُّ ثمار (καρπός) الأرض باركها وانمها (αὐξάνειν) وأكثرها

ῤλῆ	١٣٥
ΝΓΧΟΚΟΥ ΕΒΟΛ ΕΥΟ	وأكملها بغير عيب، بارك

<p>ΝΑΤΧΒΙΝ ΝΓΣΜΟΥ / ΕΠΕΚΛΟΜ ΝΤΕΡΟΜΠΕ ΝΤΕΚΜΝΤΧΡ̄Σ / ΕΤΒΕ ΝΖΗΚΕ ΜΠΕΚΛΑΟΣ ΕΤΒΕ ΤΕΧΗΡΑ / ΜΝ ΠΟΡΦΑΝΟΣ ΕΤΒΕ ΠΩΜΜΟ ΜΝ ΠΕ / ΠΡΟΣΥΛΗΤΟΣ ΕΤΒΗΗΤΝ ΑΝΟΝ ΝΕΚΖΜ̄ / ΖΑΛ ΕΤΖΕΛΠΙΖΕ ΕΡΟΚ ΑΥΩ ΕΤΕΠΕΪΚΑ / ΛΕΓ̄ ΜΠΕΚΡΑΝ ΕΤΟΥΑΑΒ</p>	<p>إكليل السنة بصلاحك (χρηστός) من أجل فقراء شعبك (λαός)، من أجل الأرملة (χήρα) واليتيم (ὄρφανός) ومن أجل الغريب والملتجئ (προσήλυτος) ° ومن أجلنا نحن عبيدك الذين نترجلك (ἐλπίζειν) والذين ندعو (ἐπικαλεῖν) اسمك القدوس.</p>
<p>ΑΡΓ̄ ΠΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΪΣ ΝΝΕΤΟΤΠ ΕΖΟΥΝ / ΖΜ ΜΑ ΝΙΜ̄ ΜΝ ΝΕΤΕΡΕ ΠΩΕ ΜΝ ΠΠΕΝΙ / ΠΕ ΤΟ ΕΤΟΟΤΟΥ ΜΝ ΡΑΤΟΥ ΝΓΒΟΛΟΥ ΕΒΟΛ / ΝΓΕΛΕΥΘΕΡΟΥ ΜΜΟΟΥ ΕΖΟΥΝ ΕΝΕΥΗΓ̄ / ΖΝ ΟΥΕΪΡΗΝΗ ΜΝ ΟΥΔΙΚΑΙΟΣΥΝΗ</p>	<p>لأوشية المسجونين اذكريا ربُّ الذين في السجون في أي مكان، والمقيدة أيديهم وأرجلهم بالأصفاد والقيود الحديدية، حلِّهم أنت واجعلهم أحراراً (ἐλευθεροῦν) في بيوتهم بسلام (εἰρήνη) وبر (δικαιοσύνη).</p>
<p>ΑΡΓ̄ ΠΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΪΣ ΝΝΤΑΥΕΪΝΕ ΝΑΚ Ε / ΖΟΥΝ ΝΝΕΪΔΩΡΟΝ ΜΝ ΝΕΝΤΑΥΕΝΤΟΥ / ΕΤΒΗΗΤΟΥ ΝΓ† ΝΑΥ ΜΠΕΥΒΕΚΕ ΕΒΟΛ ΖΝ ΜΠΗΥΕ</p>	<p>لأوشية القرايين اذكريا ربُّ الذي قدموا لك هذه القرايين (δῶρον) والذين قدِّمت من أجلهم، أعطهم أنت الأجر السماوي. ١٥</p>
<p>ΑΡΓ̄ ΠΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΪΣ ΝΤΕΪΠΟΛΙΣ ΤΑΪ ΜΝ ΝΕ / ΤΟΥΗΖ ΖΡΑΪ ΝΖΗΤΣ ΖΝ ΤΠΙΣΤΙΣ ΝΟΡΘΟ / ΔΟΞΟΣ ΜΝ ΠΟΛΙΣ ΝΙΜ̄ ΜΝ ΧΩΡΑ ΝΙΜ̄ ΜΝ /</p>	<p>لأوشية الموضع اذكريا ربُّ هذه المدينة (πόλις) والساكنين فيها في الإيمان (πίστις) الأرثوذكسي (ὀρθόδοξος) وكل مدينة (πόλις) وكل</p>

ΜΟΝΑΣΤΗΡΙΟΝ	NĪM	٢٠	كورة (χώρα) وكل دير (μοναστήριον)
ΝΟΡΘΟΔΟΞΟΣ ΝΓ / ΝΑΖΜΟΥ			أرثوذكسي (ὀρθόδοξος)
ΕΒΟΛ ΖΜ ΠΚΩΖΤ ΜΝ			أنقذهم من الحريق والمجاعة
ΠΖΕΒΩΩΝ / ΑΥΩ ΕΒΟΛ ΖΝ			ومن سيف الأعداء والغرباء ومن
ΤΣΗΦΕ ΝΝΧΑΧΕ ΑΥΩ ΝΩΜ /			قيام الهراطقة (αίρετικός)
ΜΟ ΜΝ ΤΒΙΝΤΩΟΥ ΕΖΡΑΓ			علينا.
ΕΧΩΝ ΝΝ / ΖΑΙΡΕΤΙΚΟΣ			
			[المجمع]
ΔΡΓ	ΠΜΕΕΥΕ	ΠΧΟΕΙΣ	٢٥
ΝΝΕΝΕΙΟΤΕ ΝΤΑΥ / ΩΡΠ			اذكريا ربُّ آبنا الذين سبقوا
ΝΚΟΤΚ ΖΜ ΠΧΟΕΙΣ			ورقدوا في الرب، آبنا
ΝΕΝΕΙΟΤΕ ΕΤΟΥ / ΔΑΒ			القدسين البطارقة
ΜΠΑΤΡΙΑΡΧΗΣ ΝΕΠΡΟΦΗΤΗΣ			(πατριάρχης) والأنبياء
ΝΑ / ΠΟCΤΟΛΟC ΜΜΑΡΤΥΡΟC			(προφήτης) والرسل
ΝΖΟΜΟΛΟΓΙΤΗΣ /			(ἀπόστολος) والشهداء
ΝΡΕΦΤΑΨΕΟΕΨ	ΝΚΥΡΞ		والمعترفين (μάρτυς)
ΝΕΥΑΓΓΕΛΙCΤΗΣ			والمبشرين (ὁμολογιτής)
			الكارزين (κήρυξ)
			والإنجيليين
			(εὐαγγελιστής)

ΡΛΞ	١٣٦
ΠΝΑ ΝΙΜ ΝΔΙΚΑΙΟC ΕΑΥΧΩΚ	وكل أرواح (πνεῦμα)
ΕΒΟΛ ΖΝ ΤΕΚ / ΠΙCΤΙC	الصديقين (δίκαιος) الذين
ΝΟΡΘΟΔΟΞΟC ΝΖΟΥΟ ΔΕ	كملوا في الإيمان (πίστις)
ΤΕΝΧΟΕΙC / ΤΗΡΝ	الأرثوذكسي (ὀρθόδοξος)
ΤΕΘΕΟΔΟΚΟC ΕΤΟΥΔΑΒ	وبالأكثر (δέ) سيدتنا كلنا
ΜΑΡΙΑ ΜΝ / ΠΖΑΓΙΟC	والدة الإله (θεοτόκος)
ΙΩΖΑΝΝΗΣ ΠΒΑΠΤΙCΤΗΣ /	القديسة مريم، والقديس
ΑΥΩ ΠΕΠΡΟΔΡΟΜΟC ΜΠΕΧC	٥ (ἅγιος) يوحنا المعمدان
ΑΥΩ ΠΠΑΡ / ΘΕΝΟC ΑΥΩ	والسابق (βαπτιστής)
ΠΜΑΡΤΥΡΟC ΜΝ ΠΖΑΓΙΟC /	للمسيح (πρόδρομος)

<p> στεφανος παρχηδιακοῦος αγω πωω / ρπ μμαρτυρος MN ΠΕΧΟΡΟΣ ΤΗΡῆ Ν / ΝΕΤΟΥΑΑΒ </p>	<p> والبتول (خريستός) الشهيد (παρθένος) والقديس (μάρτυς). استقنوس رئيس الشمامسة وأول (ἀρχιδιάκονος) الشهداء (μάρτυς)، وكل صفوف (χορός) القديسين. </p>
<p> οὐχ οτεῖ πχοεῖς ενο Ν / ρῖκανος αν αγω ναξῖος ١٠ ετρενπρεσ / βεγε ἡακ ρα τμντμακαρῖος ἡνετμ / μαγ αλλα χεкас ΝΤΟΥ εγψαναζε / ρατοϋ επεκβῆμα ετϱαϱοτε εγесοπс / ρα τενμντεβῆἡ </p>	<p> ليس لأننا يا ربُّ (οὐχ ὅτι) مؤهلين (ἰκανός) أو مستحقين (ἄξιος) أن نشفع (πρεσβεύειν) لديك في طوباية (μακάριος) أولئك، لكن (ἀλλά) هم قيام أمام منبرك (βῆμα) المخوف يطلبون عن مسكنتنا. </p>
<p> Δρῖ πμεεγε πχοεῖς ١٥ ἡνεἑῖοτε νεπίс / κοπος χῖἡ ἰακωβος πεπίσκοπος αḡῶ / παποστολος αγω πμαρτυρος MN NEἡ / ταγρ επίσκοπος τηροϋ ψα ρραῖ εποοϋ Ν / ροοϋ Δρῖ πμεεγε πχοεῖς ٢٠ ἡνεπρεсβϋτερος MN / ΝΔῖακονος MN ΝΑΝΑΓΝΩСТΗс MN ΜΜΟΝΑΧΟс MN ΝΛΔῖκοс MN πχωκ / ΤΗΡϱ ΝΤΕΚΚΑΘΟΛῖΚΗ </p>	<p> لأوشية الراقدين اذكر يا ربُّ آباءنا الأساقفة منذ يعقوب (ἐπίσκοπος) الأسقف (ἐπίσκοπος) الرسول (ἀπόστολος) والشهيد (μάρτυς)، وكل من صار أسقفًا (ἐπίσκοπος) إلى هذا اليوم. اذكر يا ربُّ القسوس (πρεσβύτερος) والشمامسة (διάκονος) والقراء (ἀναγνώστης) والرهبان (μοναχός) والعلمانيين (λαῖκόс) وكل امتلاء كنيستك </p>

ΝΑΠΟCΤΟΛΙΚΗ / ΝΕΚΚΛΗCΙΑ ΕΤΟΥΑΑΒ ΝΕΝΕΙΟΤΕ ΜΝ ΝΕΝ / CΝΗΥ ΝΤΑΥΜΤΟΝ ΜΜΟΥΥ ΖΝ ΤΠΙC / ΤΙC ΕΤCΟΥΤΩΝ	المقدسة (ἐκκλησία) الجامعة (καθολικός) الرسولية (ἀποστολικός). آباءنا وإخوتنا الذين رقدوا في الإيمان (πίστις) المستقيم.
ΤΑ ΟΝΟΜΑΤΑ	الأسماء (τὰ ὀνόματα)
ΔΙΟ ΠΧΟΕΙC ΑΡΙ ΠΕΚΝΑ ΝΜΜΑΥ ΤΗΡΟΥ ΖΙ / ΟΥCΟΠ ΠΝΟΥΤΕ ΝΝΕΠΝΑ ΜΝ CΑΡΞ ΝΙΜ / ΖΝ ΚΟΥΝΗ ΝΑΒΡΑΖΑΜ ΜΝ ΙCΑΑΚ ΜΝ	نعم ^(١٢) يا ربُّ، اصنع رحمتك مع جميعهم معاً، يا إله كل الأرواح (πνεῦμα) والأجساد (سأرξ)، في حضن إبراهيم وإسحاق

ῤΑΞ	١٣٧
ΙΑΚΩΒ CΑΝΟΥΨΟΥ ΖΙΧΝ ΟΥΜΑ ΝΟΥΟΤ / ΟΥΕΤ ΖΙΧΝ ΟΥΜΟΥ ΝΜΤΟΝ ΠΜΑ ΝΤΑ / ΠΜΚΑΖ ΝΖΗΤ ΠΩΤ ΝΖΗΤϣ ΜΝ ΤΛΥΠΗ / ΜΝ ΤΑΨΑΖΟΜ ΖΙΤΜ ΠΟΥΟΕΙΝ ΝΝΕΚΠΕ / ΤΟΥΑΑΒ	ويعقوب، عليهم على موضع خضرة على ماء الراحة الموضع الذي هرب منه كآبة القلب والحزن (λύπη) والتهد، في نور قديسيك.
ΑΝΟΝ ΔΕ ΖΩΩΝ ΝΕΚΖΜΖΑΛ / ΧΑΡΙΖΕ ΝΑΝ ΝΤΕΝΖΑΗ ΖΝ ΟΥΜΝΤΧΡΙC / ΤΙΑΝΟC ΕCΡΑΝΑΚ ΑΥΩ ΕCΧΗΚ ΕΒΟΛ Μ / ΠΕΚΜΤΟ ΕΒΟΛ	أما (δέ) نحن خدامك فامنحنا (χαρίζειν) أن تكون آخرتنا في مسيحية كاملة ومرضية أمامك.
ΝΓΑΑΝ ΝΜΠΨΑ ΝΓCΟ / ΟΥΖΝ ΜΝ ΝΕΚCΩΤΠ ΝΘΕ	وأعطنا أن نكون مستحقين لصحبة مختارك بالكيفية

^{١٢} تأتي كلمة نعم في القبطي ΔΙΟ ومنها اللفظ العربي الدارج أيوه.

<p> εΤΚΟΓΑΨϞ / ΑΥΩ ΜΠΝΑΥ εΤΕΖἸΝΑΚ. ΟΥ ΜΟΝΟΝ ΨἸ / ΠΕ ΖἸ ΠΑΡΑΠΤΩΜΑ ΧΕΚΑΣ ΖἸ ΠΑἸ Ν / ΘΕ ΟΝ ΖΝ ΖΩΒ ΝἸΜ ΧΕ ΑΡΧἸΣΕ ΑΥΩ ΑΡΧἸ Ε / ΟΟΥ ΑΡΧἸ ΣΜΟΥ ΑΡΧἸ ΤΑΕἸΟ ΝΒἸ ΠΕΚ / ΝΟΒ ΝΡΑΝ ΕΤΟΥΑΑΒ ΑΥΩ ΕΤΣΜΑΜΑ / ΑΤ ΜΝ ΠΕΚΜΕΡἸΤ ΠΕΚΜΟΝΟΓΕΝΗΣ / ΝΨΗΡΕ ἸΣ ΠΕΧἸΣ ΠΕΝΧΟΕἸΣ ΜΝ ΠΕΠἸΝἈ / ΕΤΟΥΑΑΒ. ΠΑἸ ΕΒΟΛ ΖἸΤΟΟΤῆ ΤΝΠΙΣ / ΤΕΥΕ ΑΥΩ ΤΝΖΟΜΟΛΟΓΕἸ ΧΕ ΠἸΩΤ ΕΤ ΖΜ ΠΨΗΡΕ. ΠΨΗΡΕ ΕΤΖΜ ΠΕἸΩΤ. ΠΕ / ΠἸΝἈ ΕΤΟΥΑΑΒ ΕΤΖΝ ΤΚΑΘΟΛἸΚἪ ΝΑ / ΠΟΣΤΟΛἸΚΗ ΝΕΚΚΛΗΣἸἈ ΕΤΟΥΑΑΒ ὪΣΠἸΡ </p>	<p> ١٠ التي تريدها والزمان الذي ترغبه. حيث لا خزي ولا تعدي (παράπτωμα) حتى بهذا كما في كل شيء يتعالى ويتمجد ويتبارك ويُكْرَم اسمك العظيم المقدس والمبارك، مع ابنك الحبيب الوحيد (μονογενής) يسوع المسيح (χριστός) ربنا والروح (πνεῦμα) القدس. الذي به نُؤمن (πιστεύειν) ونعترف (ὁμολογεῖν) أن الآب في الابن، والابن في الآب، الروح (πνεῦμα) القدس في الكنيسة (ἐκκλησία) المقدسة الجامعة (καθολικός) الرسولية (ἀποστολικός). كما كان (Ὡσπερ) </p>
---	--

مقدمة قداس القديس يعقوب:

صفحة ١٤٨

<p> ῬΜΗ Ταναφορα ΜΠΖΑΓἸΟΣ ἸΑΚΩΒΟΣ Κογααβ Κογααβ Κογααβ ΤΝΟΥΨΩΤ ΝΑΚ / ΧΕ Κογααβ ΤΝΖΥΜΝΕΥΕ ΕΡΟΚ ΧΕ Κογααβ / ΤΝΠΡΟΚΥΝΕἸ </p>	<p> ١٤٨ قداس (ἀναφορά) القديس يعقوب (ἅγιος) قدوس قدوس قدوس نسجد لك، لأنك قدوس. نسبحك (ὑμνεύειν) لأنك قدوس. نسجد (προσκυνεῖν) </p>
---	---

ΝΑΚ ΖΝ ΟΥΖΟΤΕ ΜΝ ΟΥ / ٢٥ . ^(١٣)	أمامك بخوف ورعدة ^(١٣) .
CTΩΤ ΤΗΠΡΟΚΥΝΕΪ ΝΑΚ ΖΝ	نسجد (προσκυνεῖν) لك
/ ΟΥΨΠ ΖΜΟΤ ΜΝ ΟΥΤΒΒΟ	بشكر وطهارة، أنت البكر
ΠΩΡΠ ΜΜΪ / CE ΖΑΘΗΝ	المولود قبل كل الدهور
ΝΑΪΩΝ ΤΗΡΟΥ ΠΕΤ ΟΝ ΟΥΑ	(αἰών) وأنت الوحيد..

تعليقات على النص:

(١) [١٣٣ : ٢٠ - ٢٤] في أوشية القسوس في القديس الذي أطلقنا عليه اسم القديس الأورشليمي، نلاحظ عدم ذكر القمامصة، بل القسوس فقط. ويتكرر هذا الأمر في أوشية الراقدين من هذا القديس، وكذلك في قديس القديس يعقوب أسقف أورشليم، سواء في نصه القديم اليوناني، أو في ترجمته العربية المستعملة حتى الآن. وهذا يتوافق أيضاً مع قديس القديس مرقس في نصه اليوناني، والذي نعتقد أن أوأشي هذا القديس الأورشليمي مقتبسة منه^(١٤). وربما السبب في ذلك يرجع إلى أن لقب قمص (هيغومانوس) لم يكن من الرتب الكهنوتية بالدرجة الأولى، بل شاع أولاً كلقب رهباني يُطلق على مدبر الأديرة. وكان لكل دير من أديرة الشركة في حياة أنبا باخوميوس في صعيد مصر رئيس أو مدبر يُطلق عليه هيغومانوس، بالرغم من أنه لم يكن يحمل أية رتب كهنوتية^(١٥).

(٢) [١٣٣ : ٢٠ - ٢٤] في أوشية المرضى في القديس الذي أطلقنا عليه القديس الأورشليمي، تقابلنا عبارة: «والذين رقدوا نيحهم»، وهي عبارة تغيب عن أوشية المرضى في القديس الكيرلسي. ونلاحظ أن أوشية المرضى في القديس الكيرلسي تذكر الذين في السجون أو المناجم أو المقبوض عليهم، لكن القديس الأورشليمي يفرد لهذه الشريحة من المظلومين أوشية خاصة، أطلقنا عليها اسم: «أوشية المسجونين».

^{١٣} انظر: (مز ٥٤ : ٦).

^{١٤} Brightman, *Liturgies Eastern and Western*, op. cit, pp. 121, 130, 149.

^{١٥} G. W. H. Lampe, *A Patristic Greek Lexicon*, Oxford (1961) p. 601.

(٣) [١٣٤: ٣١ - ٣٢] نلاحظ عدم وجود أوشية لمياه النهر، وذلك لاعتماد أراضي كنيسة أورشليم على مياه الأمطار بالدرجة الأولى، بعكس أراضي كنيسة مصر التي يمثل نهر النيل قوام حياتها المادية.

(٤) [١٣٥: ٢٥ - ١٣٦: ١٠] كما نلاحظ اقتصار مجمع القديسين على ذكر السيدة العذراء والقديس يوحنا المعمدان والشهيد استقانوس، وهي القاعدة التي سارت عليها تقريباً كل قداسات هذا الخولاجي، باعتبار أن باقي أسماء القديسين سوف يتم قراءتها من الألواح المخصصة لذلك والمعروفة باسم الذبيخا.

(٥) [١٣٦: ١٥ - ٢٥] في أوشية الراقدين يطلب الكاهن عن الآباء الأساقفة الذين رقدوا، منذ القديس يعقوب الرسول مؤسس كنيسة أورشليم، وكل من صار أسقفاً إلى هذا اليوم. ومما يلفت النظر هنا غياب لقب رئيس الأساقفة أو رئيس الآباء عن هذه الأوشية، بل مجرد كلمة أسقف، مما يدل على قدم هذه الطلبة، وقت أن كان يُطلق على رؤساء الكنائس القديمة لقب أسقف فقط.

(٦) [١٣٦: ٢٦] تأتي كلمة: الأسماء **ONOMATA** ، بالمداد الأحمر كنداء يقوله الشماس لمن سيقرأون أسماء الذين رقدوا من ألواح الذبيخا، كما تأتي الكلمة باللغة اليونانية ولكن بحروف قبطية، مما يدل على أنه كانت ما تزال اللغة اليونانية مفهومة لدرجة ما في صعيد مصر حتى ذلك العصر.

(يتبع)